

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع

حمى بالقنا جوف المحورة إنه منيع حمته من بكيل أكابره والجوف بالألف واللام هو اليمامة .

وقيل هو قصبه اليمامة .

وقيل بل قصبه اليمامة حجر .

وقيل هو ماء لبني كليب قال جرير عشية أعلى مذب الجوف قادنى هوى كاد ينسى الحلم أو يرجع الجهلا وقال الراجز أنشده المفجع أخلق الدهر بجوف طللا والمعروف في قصبه اليمامة أن اسمها جو على ما أنا ذاكره بعد هذا .

والخوف أيضا موضع في ديار عاد وهو جوف حمار منسوب إلى حمار بن مويلع من بقايا عاد أشرك باً وتمرد فأرسل الله عليه نارا فأحرقت وأحرقت الجوف أيضا فصار ملعبا للجن لا يستجريه أحد أن يمر به .

والعرب تضرب به المثل فتقول أخلى من جوف حمار .

وقال ابن قتيبة هو جوف مراد اليوم وإياه عنى امرؤ القيس بقوله وواد كجوف العير قفر قطعته به الذئب يعوى كالخليع المعيل أراد جوف حمار فلم يستقم له الشعر فقال كجوف العير .

وقال عدي ابن زيد ولشؤم البغي والغشم قدما ما خلا جوف ولم يبق حمار وقال الأغلب العجلي يعني هذا الخوف وقد ولجنا جوف مولعينا بفاقرات تحت فاقرينا نقارع السنين عن بنينا الغمرات ثم ينجلينا